الصلة والله قال وبعلوا زيادة بلا أفعل وأفعال وأفعول وفعلاء في خصائص
القلب بدل عليها وقال السيد في أفعل وأفعال مختصان بالألوان والعيوب وأفعول
بمعناه أبلغ من أفعل ويكثر ويجوز في كل للمبالغة أذن بزيادة اللفظ لزيادة المعنى
غالبا انتهى وقد ذكر ابن هشام في النزهة فوائد الثلاثة فقال وأفعل وأفعال
للألوان وأفعول للمبالغة كأخشوشن والضرورة كأحفوفى ومواقعة
أشتغل كأحلولية وفي التسهيل ومنه للألوان وفعل غير مضاعف العين ولا معتلها
اللام دون شدة ونحو فدى عينه الف وفديل بحاليه على عيب جيمي وربما طلع عرد
فعل وفديل على غير عيب ولم يرد أفعل في الفرض مع الألف كثير وبه ونبلا فطل ومنعه
أفعول للمبالغة والضرورة وفديوا مشتبه فعل ويطلع فعل فعول وفعول بناء مقتضب
أنتهى قال ابن عصفور وفعل مقصور من أفعال لطول الكلمة وقلة الاستعمال وأحد دليل
أنه ليس شيء من أفعال ولا يقال فيه أفعال لأنه نقل أحدى اللغتين في شيء
وتكثر الأخرى فحذف الألف من أحمر وأبيض وأسود أكثر وأثبتها أتم
وأما هلا أكثر في بيع وأرفد أي أسرع وأزعى أي أنفك وأفتوى أي
خدع الأفعل ويجوز في الفيل أن يكون أفعال وهو أيضا لا ينصرف كما لا ينصرف أصله
الذي قصر منه قال أبو حيان وهو ذكر ابن عصفور هو أن أفعل مقصور من أفعال هو
مذهب الخليل **باب الزيادة** فما أن جرى في النزهة وترجم الشافية
ذو الزيادة وأدرجه في الباب التصريفي من غير ترجمة قول الأبنية **والذي**
أريد به أصل والذي لا يفيد الزيادة مثل منه أحتذى قال ابن قاسم قال فلت في
هذا التعريف غير جامع لخروج ما سقط من بعض الضرائر وهو أصل كما وبعد وغير
مانع لدخول ما لزم وهو زائد فلا يصح هذا جدا ولا علامة لا تشترط العلامة الأخرى قلت
الأصل إذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزائد إذ اللزم فيه وفقدان المعقوط
قول الأبنية تنصرف فعل فإن لا أصل في وزن فسر في شرح الكافية والمعتبر من شتقاق
الكون ما اشتق قبل طرو التغيير الحادث بإعلال أو إدغام بلفظ زائد فإن وزن وعد
فعل لأن أصله فعد وهو معنى قول النظم ودون واو اشتقاق الأصل أنطق **قول**
الشافية ويعتبر منه بالفعل والعين والله قال البرديني لعله أراد الفعول الحصيرة **قوله**
عنه

عنه راجع إلى الأبنية والأبنية موضوعة بالأصالة فيجب الأخذ الأبنية المزيد
فيها بالفاء والعين واللام وحرفا فعل لأنه لا خلاف أن مثل ضارب وزنه فاعل وهو
بناء زيد فيه ولأنه بناء في قوله ويعبر عن الزائد بلفظه إذ الزائد لا يكون في عدد الأصول
فلهذا الاستعمال صيرورة الزائد أصلا والأصل زائدا قال والجواب أن المراد بالتعبير
بالفاء والعين واللام أنها تقع مقابلة الحروف وهذا معنى الوزن والزنة لأن البناء لا
على يوزن بها وغير الأصلي لا يوزن وإذا لا يقع مقابلا لا أصل الأحرف فعل سواء
كانت الأصل خالية عن التزويد أم لم تكن قول الأبنية **وزائد لفظه أضفى** قال
في الشافية أن المبدل من تاء الافتعال لأنه بالتاء وأن الأكثر لا يجوز لأنه لا يعبر فإنه
بلا تقدم والثاني مذكور في الأبنية بعد هذا قوله وأريد الزائد ضعف أصل ولا يعمل
له للوزن إلا الأصل **قول الشافية** ولأنه تقدمه قال البرديني كان المستنفع أن يقول
بعد تقدم من الحرف الأصلي فإن وقد زاد هذا القيد في الشرح ولا بد منه **قول الأبنية واحد**
تا مبدل حرف سمع وفي الخلاف معتلم فيه أسرار الأول ظاهر كلامه أن الخلاف
في القسم الأول مع أنه خلاف الشافية بعض الأمثلة في يسير الراجح من الخلاف الذي حكاه
في القسم الثاني في شرح الشافية أنه أيضا أصل عند البصريين إلا أن أبا الحسن الرجلي وغيره
أعلى الأصل الصالح سقوطه زائدا وعند الكوفيين يذكر من تضعيف العين واحدا يدرك
البيرين في المصنف مذهب الكوفيين **قول الشافية** مع أنه نقيض ظهر أن قال البرديني فيه
نظر لأن التضاد أمر معنوي وهو لا يوجد في الضمير لفظا وبناء على هذا لفظا كالجهل والعلم
مثلا كما لا يقال إن تشاهدا واحدا لأن في حد الضد الآخر بالحس مثل حلو الطعم الأول
مستدلا لأن غلبة الوزن والحمل على الغالب منتفية **قوله** ويعرف القلب الى وأنى قال
البرديني حاصل الكلام راجع إلى أمر واحد وهو الاستثقال والمحفوظ وهو مطرد في الجميع إذ
الجميع أنه يعرف به الخفيفة ولذلك وأحسن لا يرد عليه شيء وكل ما حسن في الاستعمال
وأقوى **قوله** ونقله استعمال قال البرديني قلبه الاستعمال الغير ذلك لشيء لا يدل
على القلب وإنما المراد نقله استعماله إذا أراد ذلك اللفظ اعتبار الأكثر له تكون فيه
غير منصوص تسقط فيه ويعطى المصنف لا يعطي حكم المعنى **قول الأبنية**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)